محاضرة رقم 3	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	العلوم التربوية والنفسية
المادة باللغة العربية	التربية الخاصة
المادة باللغة الانجليزية	Special education
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	2024-2023
الفصل الدراسي	الأول / الثاني
المحاضر	م.د. مروة صلاح يحيى
العنوان باللغة العربية	محكات وأسباب صعوبات التعلم
العنوان باللغة الانجليزية	Criteria and causes of learning difficulties
المصادر والمراجع	مدخل الى التربية الخاصة أ.د. عبد الواحد الكبيسي أ.د. صبري بردان الحياني
	المدخل الى الفئات الخاصة د. محمد شكر محمود الزبيدي
	صعوبات التعلم أ.د. قحطان أحمد ظاهر

تشخيص محكات صعوبات التعلم:

أشار أبو الديار (2012) إلى ثلاثة محكات أساسية في تشخيص صعوبات التعلم لدى الطلبة وهي:

1. محك التباين Discrepancy Criterion:

يقصد به التباين بين القدرة العقلية العامة أو الكامنة والتحصيل الفعلي في جانب معين، أو التباعد أو التباين بين مجال وآخر، كأن يكون الفرد عادياً في مهارات الحساب ولكنه مُقصر في مهارات القراءة، كما يمكن أن يكون التباعد ملحوظاً في نمو الوظائف العقلية والحركية، بحيث نجد الطالب مثلاً ينمو في اللغة، ويتأخر في نمو التناسق الحركي أو بالعكس.

2. محك الاستبعاد Exclusion Criterion:

يقصد به استبعاد الاحتمالات الممكنة جميعها بأنها السبب في صعوبة التعلم مثل: القصور الحاسي في السمع أو البصر أو القصور العقلي، وحالات الحرمان البيئي، أو الاضطرابات النفسية، وكما في المثال السابق تؤكد من حاسة السمع والبصر، والقدرات العقلية لدى الحالة.

3. محك التربية الخاصة Special Education Criterion:

يعني أن الطلبة رغم أنهم يبدون عاديين تلزمهم إجراءات التربية الخاصة وخدماتها بما يتناسب مع صعوباتهم.

أسباب صعوبات التعلم:

بعد التعرّف على مفهوم صعوبات التعلم يستطيع القارئ الاستدلال على بعض أسبابها، إذ تختلف الاسباب باختلاف الاتجاهات المعرفية لها سواء كانت تربوية أو طبية او نفسية، أو بيئية أو وراثية.

ويمكن القول أن صعوبات التعلم تنشأ عن عجز عصبي أو سيكولوجي عند الفرد يسبب ضعفاً في الإدراك و قصوراً حاداً في استخدام اللغة شفاهة أو كتابة أو يسبب ضعف في الإدراك أو الحصول على المعرفة أو القدرة على الحركة، وتبدو أعراض هذه الصعوبات في:

* عدم التوافق عند الفرد بين قدرته على التحصيل وتصرفاته الخاصة، أو بعبارة أخرى عدم وجود تناسب بين ما عنده من قدرات وتحصيله الأكاديمي.
* لا يتعلم الطفل بالأساليب والطرائق والمواد التي يتعلم بها معظم الطلبة، وغنما يحتاج ذلك على إجراءات خاصة.
* قد لا تعود هذه الصعوبات بشكل رئيس إلى تلف الداغ أو إلى مشاكل عاطفية أو أخرى حسية أو إلى انعدام الفرصة للتعلم.(عدس،1998،ص39).

ويمكن تلخيص الأسباب في الآتي:

أولاً: إصابة المخ المكتسبة Acquired Brain Injury :

وأجمعت العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال على ارتباط صعوبات التعلم الخاصة بإصابة المخ البسيطة أو الخلل الوظيفي المخي البسيط.

إن إصابة المخ البسيطة أو الخلل الوظيفي المخي البسيط من أكثر الأسباب شيوعاً في تفسير صعوبات التعلم الخاصة، وإن هذه الإصابة المخية يتعرض لها الجنين في مدة الحمل أو أثناء الولادة أو في فترة الطفولة. (Kirk and Chalfant, 1984,p.58)

أ. الإصابة قبل الولادة Pre-natal damage :

لا ترتبط الإصابات المخية البسيطة هنا بالعوامل الوراثية ولكنها ترتبط بنقص التغذية لدى الأم أثناء مدة الحمل، وكذلك بالأمراض التي تصاب بها الأم خلال فترة الحمل مثل الحصبة الألمانية، أو إدمان الكحول وتناول العقاقير، أو سقوط الأم الحامل وتعرضها إلى صدمة قوية في أسفل البطن، مما يؤدي إلى ارتطام رأس الجنين ومن ثم إصابة المخ.

ب. الإصابة أثناء عملية الوضع Peri - natal damage :

قد يتعرض الجنين أثناء عملية الوضع إلى إصابة المخ، هذه الإصابة قد تنتج عن الاختناق نتيجة لزيادة أو نقص في نسبة الأوكسجين التي تصل إلى خلايا المخ مما يؤدي إلى تلفها ومن ثم تحدث الإصابة، أو شد رأس الجنين بآلة من الآلات الطبية (فورسبس) التي تستخدم عند عسر الولادة بهدف تسهيل عملية إخراج الوليد مما يؤدي إلى إصابة المخ.

ج. الإصابة بعد الولادة Post - natal damage :

قد يولد الطفل سليماً معافى ولكنه يتعرض بعد ولادته لبعض الحوادث التي قد تؤدي إلى إصابة المخ كالسقوط أو الارتطام، أو قد يتعرض لإحدى الأمراض التي يمكن أن تؤثر على المخ مثل التهاب الدماغ Encephalitis، أو الالتهاب السحائي Meningitis، أو الحصبة، أو الحمى القرمزية، هذه الأمراض تؤثر على المخ وغيره من أجزاء الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى تلفها.

ثانياً: العوامل الوراثية أو الجينية Genetic Factors :

لقد أجريت العديد من الدراسات على بعض الأسر التي يعاني بعض أفرادها من صعوبات تعلم خاصة، في القراءة واللغة والكتابة، وقد أشارت دراسة هيرمان (Herman,1959)، كذلك دراسة هولجرين (Hollgren,1950)، ودراسة باناتين (Bannatyne,1971) إلى أن هذه الصعوبات وراثية المنشأ، وقد أشار أوين (Owen,1971) إلى أن صعوبات التعلم الخاصة يميل إلى التعاقب في الأسرة، إذ إن بعض حالات صعوبات التعلم الخاصة قد تكون موروثة، فعندما يعاني أحد التوائم من صعوبات تعلم في جانب القراءة مثلاً فإن التؤام الأخر يكون عنده ذات الصعوبة خصوصاً إذا كانت توائم متماثلة، ولكن هذه الصعوبة لا تظهر في حالة التوائم غير المتماثلة دائماً.

ثالثاً: العوامل الكيميائية الحيوية Biochemical Factors :

قد ترتبط صعوبات التعلم الخاصة بقصور التوازن الكيميائي الحيوي في الجسم إذ من المفترض إن جسم الإنسان يحتوي على نسب محددة من العناصر الكيميائية الحيوية التي تحفظ توازن حيوية الجسم ونشاطه، وان الزيادة أو النقص في هذه العناصر يؤثر على خلايا المخ سلبياً فيما يعرف بالخلل الوظيفي المخي البسيط ومن أهم مظاهره الحركة الزائدة التي تظهر في سلوك الطفل الحركي Hyperactive child والتي تعد واحدة من خصائص التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم خاصة.

وذكر عدس (1998) أن الدماغ يتكون من ملايين الخلايا العصبية يتصل كل منها بخلايا أخرى معينة، وبطريقة يمكن كلاً منها أن تصل خلية واحدة تقع إلى اليمين منها مباشرة وتنتج نوعاً معيناً من الكيمائيات يمر ضمن مسافة معينة فتثير خلية أخرى وبعينها تقع إلى جانبها تسمى

الكيماويات التي تنقل الرسائل من خلية عصبية إلى خلية عصبية أخرى (العصب الناقل)، وفي الوقت الذي يعبر فيه الناقل العصبي المكان يثير خلية أخرى تحدث عملية كيماوية جديدة تثير الخلية التي بعدها وتطفئ تلك التي قبلها.

وينتج الدماغ نماذج عديدة متنوعة من هذه الناقلات العصبية عددها حوالي مائتي نوع عرف منها حديثاً خمسون نوعاً، وقد أبدت الدراسات نتائج الأبحاث الحديثة ما قبل من أن سبب عدم التركيز والتشتت في الانتباه وحصول النشاط الزائد هو قصور ناقلات عصبية معينة في منطقة معينة في الدماغ حيث لا تقوم بوظيفتها بالشكل المطلوب.(عدس،1998،ص43).

رابعاً: الحرمان البيئي وسوء التغذية

Environmental Depravation and Malnutrition:

إن نقص التغذية والحرمان البيئي لهما تأثير كبير على معاناة الطفل من صعوبات التعلم الخاصة، فقد أكد مارتن (martin,1981) إن هناك دلائل تشير إلى إن الأطفال الذين يعانون من نقص في التغذية في بداية حياتهم خاصة في السنة الأولى يتعرضون لقصور في النمو الجسمي خاصة في نمو الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى ظهور صعوبات تعلم خاصة لديهم (martin,1982,p.173)، أما بش ووانك (Bush and Wang,1976) ركزا على أن نقص المثيرات البيئية والحرمان منها يعد من العوامل المساعدة في صعوبات التعلم الخاصة إلا أنها ليس من الأسباب الأولية. (Kirkand chalfant,1984,p.63).

وأشار العزة (2002) إلى أساب أخرى تتمثل في العوامل الآتية:

أولاً: عوامل نفسية عقلية:

تشمل هذه العوامل اضطراب في الوظائف النفسية الأساسية مثل: (الإدراك الحسي، التذكر، صياغة المفاهيم، تذكر المادة، فهم الاتجاهات، تنظيم الأفكار، كتابة جملة مفيدة، بطء الفهم، صعوبة تفسير المفاهيم، تدني المهارات الحركية واللفظية، ضعف الذاكرة قصيرة المدى، عدم القدرة على التكيف).

ثانياً: عوامل تربوية:

تشمل هذه العوامل:(مشاكل التعليم المختلفة، الفروق الفردية، المنهاج الواحد، اختلاف طرائق التدريس، نقص مهارات المعلمين التدريبية، توقعات المعلمين العالية والمنخفضة، توقعات الأهل العالية والمنخفضة، أساليب التنشئة الاجتماعية).

ثالثاً: عوامل بيئية:

تشمل هذه العوامل:

* عدم وجود التعزيز والتغذية الراجعة في بيئة الطفل الدراسية.
* عدم تشجيع الانجاز مهما كان (الجهد المبذول).
* الفقر والحرمان المادي.
* سوء التغذية وضربات الرأس Trumas.
* نقص في التنبه والاستجابة للمنبهات الحسية.
* عدم تقدير الآخرين لهم.
* اتجاهات الاخرين السالبة نحوهم.
* العقاب.
* اتجاهات الأطفال وذويهم نحو المدرسة.

(العزة،2002،ص47-52).

إن نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات المناسبة ونقص التغذية وسوء التغذية خاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل من أكبر العوامل المؤدية لصعوبات التعلم ويشير مفهوم سوء التغذية إلى عدم احتواء أغذية الإنسان على العناصر الضرورة مثل الفيتامينات والبروتينات والكربوهيدرات، أما نقص التغذية فيشير إلى عدم وجود الغذاء أصلاً وتنتشر هذه العوامل بين الطبقات الفقيرة أو ذات المستوى الثقافي المتدني.(جدوع،2003،ص35).

وهناك عوامل عامة قد تؤدي إلى وجود صعوبات تعلم عند الأطفال، وإلى قدرتهم على التركيز والانتباه، وإن لم تثبت الدراسات حتى الآن مدى أثر هذه العوامل على ذلك:

* تنظيم النسل والتباعد الزمني بين الولادات المتعاقبة.
* عدد أطفال العائلة من حيث الكثرة أو القلة.
* كثرة التنقل والسفر وعدم الاستقرار في السكن والمأوى.
* مستوى دخل الأسرة المادي.
* عُمر الأم حين تنجب الطفل ومستواها الثقافي ومستوى الزوج.(عدس،1998،ص48).

ومن المحتمل أن تكون صعوبات التعلم التي يعاني منها الفرد التي تظهر لديه عن طريق الصعوبة في التركيز لما تعلمه بسبب تشتت الانتباه العائد إلى تلف في الدماغ، أو ما تصيب الدورة الدموية من مشاكل، أو بسبب بعض العمليات الكيماوية التي تحدث في الجسم بشكل غير طبيعي.(كوافحة،2003،ص106).